

شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني-30-الشيخ محمد محمود

الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على افضل المرسلين خاتم النبيين. وعلى الله واصحابه اجمعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:00

رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لسانني يفهوموا قولي. كنا قد وصلنا الى قول رحمة الله تعالى بباب طهارة الماء والثوب والبقعة وما يجزئ من اللباس في الصلاة - 00:00:20

باب طهارة الماء والثوب والبقعة وما يجزئ من اللباس في الصلاة. اي هذا باب معقود لاحكام المياه. ولطهارة الخبث. ولما يجزئ لبسه ومن الثياب في الصلاة. واراد بقوله طهارة الماء طهوريته - 00:00:40

ولكنه لما عاطف عليه اشياء لا تقبل الوصف بالطهورية. عدل عن الوصف بالطهورية. فهو قال بباب طهارة الماء والثوب. الثوب لا يوصف بالطهورية. والبقعة لا توصف بالطهورية. ولكنها توصف بالطاهورية - 00:01:10

فلما عاطف هذه الاشياء عدل عن لفظ طهورية الماء الى لفظ الطاهر. فقال ابو طهارة الماء والمراد كما ذكرنا بباب طهورية الماء. لأن الطهورية هي الصفة التي يتربّع عليها كون الماء مطهرا. اذ الماء الطاهر قد يكون غير مطهر كما هو معلوم - 00:01:30 وينبغي ان يعلم ان الله التطهير هي الماء وانه لا يجزئ في طهارة الحدث الا الماء باتفاق اهل العلم. ولكن مختلف في طهارة خبث اي هل يصوغ ان تزال النجاسة بغير الماء من المائعات؟ فمذهب - 00:02:00

امير اهل العلم من المالكية والشافعية والحنابلة. ان النجاسة لا تزال الا بالماء الطهور وانما ثبت شرعا على خلاف ذلك كالاستجمار في باستنجائه ورخصة لا يتجاوز بها محلها ولا يقاس عليها غيرها - 00:02:30

الحنفية الى ان طهارة الخبث امر معقول المعنى. وان معنى المعقول فيه هو ازالة الخبث. وان الخبث يمكن ان يزول بكل مائع قلاع فلا يحتاج الى الماء الطهور. استدل الجمهور على مذهبهم بقول الله تعالى - 00:03:00

على وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به. وبقوله تعالى وانزلنا من السماء ايماء طهورا. وبيان النبي صلى الله عليه وسلم سكب ذنوبيا من الماء على على بول الاعراب. الذي بال في طائفة المسجد فطهره بالماء لا - 00:03:30

بغيرها. وامر بازالة دم الحيض بالماء. الى غير ذلك من الاحاديث الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم والتي فيها ازالة الاخبار بالماء واستدلوا ايضا بالقياس فقالوا ان العلماء اتفقوا على ان الوضوء لا يصح الا - 00:04:00

بالماء المطلق وان الغسل كذلك فنقيس طهارة الخبث في ذلك على طهارة الحدث. فنقول لا يجوز ان يزال الخبث بغير للماء قياسا على الحدث فانه لا يزال بغير الماء ايضا - 00:04:30

ونقض الحنفية هذه الاadle واستدلوا بادلة اخرى فقالوا ان الاadle التي سيقت على التطهير بالماء مثل قول الله تعالى وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به وكذلك غسل النبي صلى الله عليه وسلم سكب النبي صلى الله عليه وسلم ذنوبيا من الماء على - 00:05:00

قول الاعرابي كل هذا يفضي الى مقدمة مسلمة وهي ان يقال الماء مطهر وهذه مقدمة مسلمة لا جدال فيها. وانما الجدال في كون غير الماء لا يطهر. فهذا لا ينفي هذا غاية ما فيه انه يثبت ان الماء مطهر. ولكن - 00:05:30

انه لا ينفي ان غير الماء لا يطهر. فهذه المقدمة التي هي الماء مطهر. مقدمة والمفهوم لا يلزمها معاشر الحنفية. لاننا لا نقول بمفهوم

المخالفة اصلا ولو سلمنا لكم تسليما جديلا باعتبار مفهوم المخالفة فان هذا القسم من اقسام المخالف - 00:06:00

الذى هو مفهوم اللقب غير معتبر عندكم انت. فجمهور اهل السنة من الاصوليين من المذاهب جميعا لا يعتبرون مفهوم اللقب. وانما اعتبره الدقيق هو الصيرفي من الشافعية فقط ومعلوم ان الماء اسم جامد هو لقب لا مفهوم له عند الجمهور. ولو سلمنا لكم -

00:06:30

اعتبار مفهوم المخالفة جدلا ثم سلمنا لكم اعتبار مفهوم اللقب في الماء فانه ايضا يعارضه خارم من الخوارم التي تحرم اعتبار مفهوم المخالفة. وهي انه من عند الاصوليين ان الكلام اذا جرى على الصورة الغالبة لم يكن لمفهومه اعتبارا -

لم يكن لمفهومه اعتبار. وهذا ما يعبرون عنه بالجريان ما على الغالب. وهو خادم من قوارب مفهوم المخالفة كما في قول الله تعالى وربائكم اللاتي في حجوركم ان هذا جرى مجرى الغالب في الاعتبار له -

00:07:27
واستدل الحنفية ببعض الدلة منها قول عائشة رضي الله تعالى عنها ان كان لاحدانا الا ثوب تصيبه القرحة من الحيض فتقول طريقها كذا فتمسحه بها. ففيه انها كانت تزيل دم -

00:07:47

ما الحيض بالرقم والريق ليس ماء ليس طهورا. وب الحديث ام سلمة في الشأن التي تجر ثوبها على المكان النجس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يطهره ما بعده -

00:08:17

واستدلوا ايضا بالقياس فقايسوا على الماء غيره من الماءات فقالوا تزال الخبث بالماء اجماعا. فيقايس عليه الماء القلاب

لاشتراكهما بالمعنى المقصود الذي هو ازالة الخبث وكلاهما يزيل الخبث ورد الجمهور على الحنفية فقالوا ان حدث -

00:08:37
عائشة في شأن الدم اليسيير. وهو معفو عنه. فالدم يفرق فيه بين قليل وكثيره ليس مثل بقية النجاسات. لأن الله تعالى قال اودي من مسفوحه فقيده بالسفح. فالدم القليل وحدة المالكية بالدرهم البغلي ما كان ما لم يبلغ دائرة باطن -

00:09:17

عند البغل او الدرهم البغلي. اختلف العلماء في تفسير كلمة البعض جهاده عند المالكية. فالمشهور عندهم ان اعلى الذي هو حيوان شبيه بالفرس فيما باطن عضده دائرة سوداء. وان هذه دائرة -

00:09:47

التي تكون في باطن عضد البغل ما كان دونها من الدم لا يسمى سفحا فهو معفو عنه. ولا يشوب غسله. ومنهم من قال انه كانت دراهم تسمى بالدرهم بعقلية وانها هي التي حدد بها هذا عند المالكية. محل الشاهد ان حدث عائشة -

00:10:07

في قطرة الحيض وهو دم قليل غير لا صفة فيه فهو مما عفي عنه. وليس دليلا على ان الريق مطهر. فالريق لا يطهر. و الحديث ام سلمة في المرأة التي تسحب -

00:10:37

ذيلها على المكان القذر. هو ايضا من الرخص التي لا يقايس عليها ولا يتجاوز بها محلها. والشأن الا يقايس على الرخص لان الرخص فيها خروج عن الاصل فالقياس عليها يكثر الخروج عن الاصل. فلا يتجاوز بها محلها -

00:10:57

وما قياس الماء الماء على الماء؟ فانه قياس يقدح فيه بقدح من قوادح التي يقال له الفرق وهو ان الماء فيه من الرقة واللطافة والصفاء ما ليس في غيره من الماءات -

00:11:23

فالعلة في التطهير بالماء علة قاصرة. والعلة القاصرة هي التي لا تتجاوز محل اصلها. فلا لا يمكن القياس عليها. كما اذا علنا الربوية في الذهب بكنته ذهبا. فهذه علة قاصرة لا يمكن ان يقايس -

00:11:43

عليها اذ الذهبية لا توجد الا في الذهب. لكن اذا علنا الربوية في الذهب بكنته قيما للاشياء فان هذه العدة يمكن ان توجد في غيره فهي ليست علة قاصرة. فالجمهور رأوا ان علة التطهير في الماء -

00:12:03

قاصرة. لماذا؟ لأن الماء فيه من الرقة واللطافة والصفاء ما ليس في غيره من الماءات فلا توجد هذه العلة في خيره. فذلك رأى جماهير اهل العلم ومنهم المالكية ان التطهير لا يكون -

00:12:23

الا بالماء. ولهذا قال خليل رحمه الله تعالى يرفع الحدث وحكم الخبث بالمطلق وهو ما صدق عليه اسم ماء بلا قبت وهو ما صدق عليه اسم ماء بلا قبط. وان جمع من ندى او ذاب بعد جموده لو كان سوار بهيمة او حائض او جنب او فضلة طهارتة -

00:12:43

كثيرا خلط بنجس لم يغيره اشك بمغيره هل يضر الى اخره. قال باب طهارة الماء والثوب والبقعة وما يجزئ من اللباس في الصلاة.

والملصلي ينادي ربه. فعليه ان يتأنب لذلك بالوضوء ان كان صاحب حدت اصغر. الحدث هو المぬ المترتب على الاعضاء - 00:13:03

وهذا المぬ ينقسم الى اصغر واكبر. فالاصغر هو الذي يترب عن نواقض الوضوء ويلزم منه الوضوء او بدله الذي هو التيمم. والاكبر هو المترتب عن اسباب الجنابة. ويلزم من الاغتسال او بدله الذي هو التيمم. قال ان يتأنب لذلك بالوضوء اي ان كان حدثه اصاب - 00:13:33

وبالطهر اي الغسل ان وجب عليه باشر بعض اسباب الجنابة ويكون ذلك بماء طاهر. يعني ان الوضوء ينبغي ان يكون بماء طاهر. وكذلك الغسل وكذلك ازالة الخبر. كل ذلك - 00:14:03

ينبغي ان يكون بماء طاهر ومعنى كونه مطاهرا. وذلك زاد قوله غير مشهوب نجاسة فصرح بالمفهوم لانه يفهم من قوله بماء طاهر انه غير مشروب بنجاسة. لكن مفهوم - 00:14:33

المخالفة لما لم يكن مضطرا وبعض اهل العلم لا يعتبره فان كثيرا من العلماء لا يقتصر عليه. بل يذكر محترازاته قال بماء طاهر غير مشروب بنجاسة. اي ليست فيه نجاسة. لان الماء اذا تغير بالنجاسة فهو متنجس - 00:14:53

اجماع اهل العلم ولا يجوز استعماله في عبادة. ويمكن استعماله في غير العبادة في غير ذوق الانسان وغير ما يتعلق بالمساجد فالماء المتنجس يمكن ان تسقي به الزرع. مثلا. ولكن لا يمكن ان - 00:15:13

تشربه لا يجوز لك ان تشربه. ولا يجوز له تضرره في بناء المسجد او تستعمله في تنظيفه او في غير ذلك. كل ما يتعلق بالمسجد ويتعلق بذوق الانسان - 00:15:43

ما يذوقه الانسان فانه لا يجوز استعمال المتنجسات فيه قال ويكون ذلك بماء طاهر غير مشهور بنجاسة ولا بماء قد تغير لونه او طعمه او رائحة وهذه هي اوصاف الماء التي ينبغي ان تكون سليمة من التغير. وجاء فيها حديث - 00:16:03

ضعفه بعض اهل العلم وهو حديث ابي اماما الباهلي رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الماء طهور لا ينجسه شيء الا ما غالب على طعمه او لونه او رائحته - 00:16:33

وصدر الحديث صحيح وهو قوله الماء طهور لا ينجسه شيء. لان هذا جزء من حديث بتر بضاعة الذي خرجه ابو داود بسند صحيح وعجز الحديث غير صحيح لان في سنه رشدين بن سعد - 00:16:53

وهو رجل صالح ولكن فيه غفلة كان مغفلاما ضعيف الضبط. فلذلك قالوا فيه كان رشدين رجلا صالحا واصابته غفلة الصالحين. ففيه تغفيل ادى الى ضعف حديثه. لكن معناه صحيح فالماء اذا تغير احد اوصابه باه تغير لونه وتغير طعمه او تغيرت رائحته - 00:17:13

فهو متنجس حينئذ لا يجوز استعماله في العبادات. واذا تغير لونه او طعمه او رائحته بما ينفك عنه غالبا. كالحليب والعسل ونحو ذلك. فانه ويكون طاهرا غير مطهر عند جماهير اهل العلم. ويظهر عند الحنفية لانه مائع قلاع. كما قدمنا - 00:17:43

قالوا ولا بماء قد تغير لونه لشيء خالقه من شيء نجس او طاهر وكما قال خليل حكمه كمغيره. اي اذا تغير بالنجاسة فهو نجس. واذا تغير بالطاهر فهو طاهر ولكن اذا كان هذا الطاهر مما ينفك عن الماء غالبا ليس معدنا للماء ولا تحلب - 00:18:13

الناشئة مع مكثه فانه حينئذ يكون مفسدا للماء من جهة التطهير به. ولكن يكون معه الماء طاهرا فيجوز شرابه. لكن لا ينتفع به في الطهارة لان من شرط الطهورية من شرط - 00:18:43

طهورية الماء اي كون الماء غير غير متغير اصلا او تغير بما لا يضر التغير به كالمعدن والملح والطحلب ونحو ذلك مما لا ينفك عن الماء غالبا قال آآ لشيء خالقه من من شيء نجس او طاهر. نعم. قال خليل رحمه الله تعالى لا بمتغير لوننا - 00:19:03

او طعمها او ريحها بما يفارقه غالبا من طاهر نونجس. كدهن خالق او بخار مستكتى وحكمه كمغيره قال الا ما غيرت لونه غيرت لونه الارض التي هو بها يعني ان الماء اذا غيرت لونه الارض فهذا تغير لا يضر. نزل السماء - 00:19:33

في ارض سبخة ملح. فاصبح ملح. هذا لا يضر لانه تغير بجزاء الارض والارض مطهرة اصل لان الارض جعلت طهورا للنبي صلى الله عليه وسلم ويتميم بها ومخالطتها الماء لا تضر ولا يمكن انفكاك ماء المطر عنها ايضا لانه ينزل عليها فالتحير بجزائها لا يضر او نزل - 00:20:03

المطر على معدن فتتغير بلون المعدن حمرة او صهراً او سواداً هذا لا يضر ايضاً كذلك. او طال مكت الماء حتى تغير بخضرة وهي التي يسمونها بالطلحب بسبب مكت الماء ودوام هذا ايضاً لا يضر. قال - [00:20:33](#)

لا ما غيرت لونه لونه الارض التي هو بها من سبخة اي ارض ذات سباح اي ملح. فهذا لا ينظر او حمأة اي طينية سوداء. الحمأة الطينية السوداء والارض الحامية التي فيها - [00:21:03](#)

ها طين اسود. قال تعالى فوجدها تغرب في عين حمأة. في قراءة الساخنة. فالحملة والطينية السوداء. الحمأة وطينية سوداء حمأة اي طينية سوداء وقرأت حامية قراء. قرأ حمأة والكسائي فوجدها - [00:21:23](#)

في عين حامية. وهذا لا علاقة له بالحمأة التي فيها معنى اخر. حامية من آآ من السخونة يعني من حمي الشيء اذا سخط. واما حمي معناه ذات حمأة وهي طينة - [00:21:53](#)

سوداء او نحوهما مما لا ينفك عن الماء غالباً فان التغير به لا ينطر ثم قال وما السماء وما العيون وما الابار وما البحر طيب طاهر يعني ان ماء السماء طيب طاهر مبارك. وهو ماء المطر. بل - [00:22:13](#)

النص بظهوريته وينزل عليكم من السماء ماء ليظهركم به وانزلنا من السماء ماء طهوراً فماء السماء اي ماء المطر ماء طهور. يتظاهر به يتوضأ به الانسان ويغسل به كل الاقدار والنجاسات بانه طهور. وكذلك ماء العيون - [00:22:45](#)

والابار فانه ايضاً طاهر مطهر كذلك. وقد كان اهل المدينة قارون في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من الابار من الابار. وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن بئر بضاعة كان يلقى فيها - [00:23:15](#)

الخراء والحيض لحوم الكلاب فقال ان الماء طهور لا ينجسه شيء يعني ان كثرة الماء تغلب تلك الاقدار. تغلب تلك الاقدار. وهذا فيه رعية التطهير بما الابار لانه سئل عن بئر بضاعة. وما البحر جاء في - [00:23:35](#)

في الحديث الصحيح حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان قوماً قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فاذا توصلنا به عطشنا افنتوضأ من - [00:24:05](#)

ماء البحر فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه الحل ميتته. فاخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بان ماء البحر طهور. وهذا صريح في طهورية ماء البحر ولعل الذي جعلهم يسألون عن طهورية ماء البحر هو اختلاف طعمه وريحة - [00:24:25](#)

عن مياه البر. فان رائحة ماء البحر تختلف عن رائحة ماء البر. وكذلك طعمه فيبين لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان تلك الاوصاف ان تلك الاوصاف او صفاتهم طردية لا اعتبار لها - [00:24:55](#)

وان ماء البحر طهور كما ان ماء المطر الطهور. وكما ان مياه الابار والعيون كلها طاهرة مطهرة. قال وما السماء وما العيون وما الابار وما البحر طيب على تقدير حذف الاخبار اي وما السماء - [00:25:15](#)

طيبة ومع العيون طيب وما الابار طيب وما البحر طيب ايضاً على حد قول الشاعر نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والرأي مختلف. اي نحن بما عندنا راضون وانت بما عندك راض - [00:25:45](#)

وحذف الخبر الاول للدلالة الثاني عليه. قال وما السماء وما العيون وما الابار وما البحر طيب اي كل ذلك طيب طاهر. مطهر للنجاسات ورافع للحدث. يرفع به الحديث ويرفع به الخبر ايضاً وحكم الخبر - [00:26:05](#)

وما غير لونه او ريحه او طعمه بشيء طاهر حل فيه فذلك الماء طاهر. ما غير لونه بشيء طاهر حل فيه. فذلك الماء طاهر غير مطهر. اذا برى الماء بشيء طاهر ينفك عنه في الغالي. قسمنا التغير بالطاهر الى قسمين. طاهر لا ينفك عن الماء - [00:26:35](#)

ملازم له. كمعجن الماء ملح الارض السابقة طحلبي ونحو ذلك مما هو ملازم للماء لا ينفك عنه. هذا النوع التغير به لا يضر والقسم الثاني هو التغير الذي يضر. وهو ان يتغير بظاهر ينفك عنه غالباً - [00:27:15](#)

اذا تغير الماء بحلب او بعسل او بنحو ذلك بحيث اثر ذلك في لون الماء او في طعمه او في ريحه فانه يكون طاهراً. لاننا قلنا كما قال خليل رحمة الله تعالى وحكمه كمغيره. هذه قاعدة - [00:27:45](#)

اي حكم الماء كمغيره اذا تغير بنجاسة فهو نجس اذا تغير بظاهر فهو طاهر. فهذا الماء يمكن ان تشربه ويمكن ان تستعمله في اي

شيء الا في الطهارة. عند جماهير اهل العلم لاننا ذكرنا ان جماهير اهل العلم يشترى - 00:28:15

هنا الطهورية في الماء الذي يتطرى به. في الحدث والخبر وذكرنا ان الحنفية يقتصرن على الماعي القلاعي. فلا عبرة عندهم بتغير طعم الماء اذا كان ما زال مائعا قلاعا فانه حينئذ يزيل الخبر عندهم. اذا - 00:28:35

الماء اذا تغير بالنجاسة فهو متنجس لا ينتفع به. واذا تغير بظاهر فانه ظاهر ولكنه غير اذا تغير بظاهر ينفك عنه غالبا كليني مثلا والعسل ونحو ذلك فانه حينئذ يكون ظاهرا غير مطهر. واذا تغير بظاهر لا ينفك عنه - 00:29:05

غالبا فانه حينئذ يكون ظاهرا مطهرا. فالماء المطهر قسمان ماء مطلق باق على اوصافه لم يتغير اصلا او ماعو تغير بما لا يضرك الملازم ونحو ذلك. والماء الظاهر غير مطهر هو الماء الذي تغير بظاهر ينفك عنه غالبا. والماء الذي ليس ظاهرا ولا مطهرا هو الماء الذي اصابته

- 00:29:35

وهذا واضح. قال في ذلك الماء ظاهر وغير مطهر في وضوء او طهر او زوال نجاسة يعني ان الماء الذي تغير بظاهر لا يتوضأ به. ولا يغتسل به ولا زالوا به النجاسة الا النجاسة التي عفي عن حكمها عن حكمها. فهذا الماء مثلا الذي تغير طعمه بعسل - 00:30:05 يمكن للانسان ان يستنجي به. لأن الاستنجاء حكم النجاسة معفو عنه. فإذا كنت تزيله بالحجار وتزيله بالاعواد. فالملائكة اقدر على الازالة من هذه. لا تزال به الا النجاسة التي عفي عن حكمها. اما النجاسة التي - 00:30:35

رضي عن حكمها كنجاسة الكبر والدبر بالاستنجاء فيمكن ان تزال بالماء غير المطهر. لأن حكم النجاسة هنا لا فرق بين الحجار وبين الماء الظاهر الذي تغير بشيء سلبه الطهورية ولكنه - 00:31:05

ظاهرا فهو مانع قلع. وطبعا نقول هو زوال نجاسة ذكرنا خلاف الحنفية في هذه المسألة. قال وما غيرته نجاسته ليس بظاهر ولا مطهر. هذا ايضا ذكرناه ما غيرته النجاسة ماء غيرته النجاسة ليس ظاهرا ولا مطهرا - 00:31:25

وقليل الماء ينجزه قليل النجاسة وان لم تغيره. هذه رواية في المذهب مروية عن ابن القاسم رحمة الله تعالى. ولكن ليست هي المشهورة بالمذهب فالمعتمد في المذهب المالكي ان الماء لا يضره شيء لم يغيره - 00:31:55

وهي قاعدة مطردة. اذا لم يتغير الماء بان بقي على اوصافه لونه سليم وطعمه سليم وريحه سليم فهو مطهر ولو كانت فيه نجاسة. لو وقعت فيه النجاسة. هذا هو تحرير مشهور مذهب مالك رحمة الله تعالى في هذه المسألة. وهذا الذي ذهب اليه الشيخ هنا هو رواية في - 00:32:25

مذهب ولكن ليس هو المشهور. فمشهور مذهب مالك رحمة الله تعالى ان الماء القليل اذا وقعت فيه نجاسة ولم تغير اوصافه الثلاثة لم تغير واحدا من اوصافه الثلاثة فانها لا تضره. والناس في - 00:32:55

هذه المسألة على مدى مذهب المالكية مضطرب وواضح. وهو ان تطهير مبني على عدم التغير. فقادتهم مطردة منعكسة. مطردة غير متغير مطهر. منعكسة ماء غير مطهر غير غير ماما متغير - 00:33:15

غير مطهر. اذا هي قاعدة مطردة. غير المالكية فرقوا في فصلوا في الماء الذي تحله النجاسة. فقالوا اذا كان كثيرا كالبحر لا تضره. وهذا اجماع. واذا كان قليلا فانها تضره. واختلقو في تحديد القليل الذي تضره النجاسة اذا لم - 00:33:45

تغيرها. هنا قولا امران مجمع عليهم وواسطة مختلف فيها. الطرفان المجمع عليهما اذا تغير الماء بالنجاسة فهو متنجس. اجماع. هذا محل اجماع. اذا تغير الماء بنجاسة وهو متنجس اجمع. الطرف الثاني المجمع عليه الماء الكثير كالبحر لا تضره النجاسة - 00:34:25

اذا لم تغيره. البحر والنهار وما جرى ذلك لا تغيره لا تغيره النجاسة التي لم لا تضره النجاسة التي لم تغير. الواسطة المختلف فيها الماء غير المستبحر اذا اصابته نجاسة ولم تغيره؟ هل تضره او لا تضره؟ الناس هنا على ثلاثة مذاهب. قالوا - 00:34:55

المالكية في المسألة المنضبط وهو ان التجليل سيدور مع التغير مع التغير. فإذا تغير بالنجاسة فهو متنجس لم يتغير فهو غير متناسق. قال الحنفية يفرق بين الماء القليل والكثير فالقليل تضره النجاسة ولو لم تغيره. وحد الكثير الذي لا تغيره النجاسة بالماء الذي اذا - 00:35:25

طرفه لم يتحرك طرفه الآخر. اما الماء الذي يتحرك طرفه الآخر فهو قليل عندهم تضره النجاسة. وحد الشافعية

والحنابلة بقلتين من خلال ان شاء الله. اخذا بحديث اذا بلغ الماء كلتين لم يحمل الخبث - 00:35:55

استدل الشافعية والحنابلة بهذا الحديث ورأوا انه نص في المسألة فقالوا اذا بلغ الماء كلتين لم يحمل الخبث. هذا الحديث له منطق ومفهوم. منطقه انه اذا بلغ الكلتين فلا تضره - 00:36:25

النجاسة ومفهومه انه اذا كان دون الكولتين فانه تضره النجاسة ولو لم تغيره. اما ملكته فانهم تكلموا في هذا الحديث. وقالوا هذا الحديث مضطرب سnda ومتنا. مضطرب مضطرب متنا لان فيه كلتين وفيه حديث اخر ثلاث قلال. وسنه كذلك ايضا فيه اضطراب شديد. ثم فيه - 00:36:45

مات. وهو قوله كلتين. وهذه القلال لم يأت في حديث صحيح بيانها وكونها من قلال هجر اهذا لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ وانما قال العلماء انها هي كانت المتعارف عليها بعهد النبي صلى الله عليه وسلم. فرأى الملكية ان هذا لا يصبح تخصيصا. وان هذا لا يرفع - 00:37:15

الاجمال فالقلال مجملة والحديث مضطرب متنا وسندنا. وتمسكوا بالعموم الوارد في قول في قوله صلى الله عليه وسلم الماء ظهور لا ينجزه شيء. وخصصوا هذا الحديث بالاجماع على اه صورة التجليس انه اذا تغير فهو متنجس والاجماع يخصص به العموم. والاصل - 00:37:45

وانه يتمسك بالعامي ما لم يريد المخصوص. ولم يأتي عنده في هذه المسألة مخصوص اخر. ولهذا هذا الحديث انتفع به ملكيته في مسائل كثيرة منها مثلا الماء المستعمل ايضا. الماء الذي استعمل في حدث توضأ انت به في - 00:38:15
اناء وبعد وضوئك به خرج سليم الصفات لم يتغير لونه ولم يتغير طعمه ولم يتغير رائحته؟ الاصل عند الملكية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الماء ظهور لا ينجزه شيء. فهذا الماء لا يوجد دليل - 00:38:35

دليل شرعي على انه غير مطهر. وتمسكوا ايضا بالاطلاق الوارد في قول الله تعالى فلن تجدوا ماء. فتيمموا وهذا مطلق نكرة في سياق الايات مطلقا. يصدق بكل ما ولا مقيد - 00:38:55

يصح في هذه المسألة. فلذلك هذه الامومات هي التي استند اليها الملكية في استدلالهم لهذه المسألة عموم العام في قوله الماء ظهور لا ينزل لا ينجزه شيء وهو حديث بئر بضاعة الذي صححه ابو داود وغيره - 00:39:15

عموم المطلق الوارد في قوله فلم تجدوا ماء فتيمموا. لم تجدوا ماء هذا يصدق باي شيء يسمى ماء معناه ان الانسان اذا لم زد ماء تيمم فان وجد شيئا يسمى ماء فانه لا يجوز له ان يتيمم. وواجد الماء - 00:39:35

الذى اصابته نجاسة ولم تغيره هو واجد دماء. وواجد الماء المستعمل واجد بماء. فلا يجوز له ان يتيمم لان الله تعالى قال فلم تجدوا ما معناه انكم اذا وجدتم معا لا يجوز لكم ان تتيمموا - 00:39:55

اذا تحرير المسألة كما ذكرنا وكما ذكر آآ علماء الملكية ان قاعدة الملكية في هذا الباب قاعدة مطردة وواضحة. هذا الماء اصابته تغير ولم يتغير. اذا تغير فهو نجس اذا لم يتغير فهو طاهر - 00:40:15

قل او كثر. الا ان الملكية من اصولهم مراعاة الخلاف. فذلك يكره عندهم استعمال هذا الماء مع موجودة غيره يعني انت عندك ماء غير مستعمل وماء مستعمل يكره لك ان تتوضأ بهذا الماء المستعمل مع وجود غيره مراعاة - 00:40:35

اهل العلم وجدت ماء سليما لم تصبه نجاسة وما ان اصابته نجاسة قليلة ولم تغيره كلاما طاهر ظهور عندنا عشر الملكية. لكن يكره لك ان تتيمم بهذا مراعاة لخلاف اهل العلم - 00:40:55

لان مراعاة الخلاف لان مراعاة الخلاف من اصول الملكية قال خليل رحمه الله تعالى في المياه التي يكره التطهر بها ويسيئ كالية وضوء وغسل بنجس لم يغير او ولع به كلب - 00:41:15

وراكم يغتسل فيه وسور شارب خمر وما ادخل يده فيه وما لا يتوقع نجسا من ماء لا ان عسر الاحتراز منه او كان طعاما كمشمس. الى اخره وقال محمد رحمه الله تعالى في الكفاءة وكرهوا الطهر بما ربه رفع حدث او بما به لص وقع او عضو ما لا يتوقع نجسة الا اذا - 00:41:35

تحت رباء والكره ان جاوز صاعا او يزد بسالم او فقد الغير فقد. وكرهوا الطهر بما به رفع حدث وهو الماء المستعمل بالحدث او بما به نجس وقع اي ماء وقعت فيه نجاسة قليلة ولم تغيره يكره استعماله مع وجود غيره. او - 00:41:55
عضو ما لا يتوقع نجسة اي ماء وقع فيه عضو شيء لا يتوقع النجاسة كالدجاج والصبيان ونحو ذلك اعضاؤهم لا تتوقع النجاسة في العالم فيكره استعمال ما وقعت فيه اذا وجد غيره - 00:42:15
اذا نقتصر على هذا القدر ان شاء الله سبحانه وتعالى نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك - 00:42:35